التَّحليل الصَّرفيّ ؛ مفهومه وأسباب تعدده

أ.م .د. فليح خضير شني

جامعة واسط / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

E: Fshany@uowasit.edu.iq

T: 07735099471

تاريخ الاستلام : 2020/8/21

تاريخ القبول : 2020/9/16

الملخص:

احتل التَّحليل الصَّرفيّ مكانة مهمة في الدراسات الصَّرفية ، واتضح هذا جلياً في الأساليب المختلفة التي اتبعها العلماء في تفسير الظواهر الصَّرفية التي تطرأ على بعض الكلمات وشرحها وتعليلها وتأويلها وتبيان المراحل التي مرت حتى أصبحت على ما هي عليه في الاستعمال اللُّغويّ ، فالتَّحليل الصّرفيّ هو تفسير ما يحدث على اللفظة من تبدل في الصِّيغة والدلالة والوظيفة، وما يطرأ عليها من تغييرات صوتية .

وقد لاحظنا أنَّ التحليل الصَّرفيّ لهذه المسائل اختلف عند العلماء من عالم الى آخر ووجدنا أنّ لهذ الاختلاف أسباباً مختلفة حاولنا في هذا البحث الوقوف على هذه الأسباب وتقصيها في بطون الكتب ودراستها ، ومنها: الخلاف في الحرف المحذوف، والخلاف في أصالة الحرف وزيادته، والأصل الاشتقاقي ، والضرورة الشعرية ، وتطور الآراء عند العلماء .

وقد انتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها باتباع منهج وصفيّ تحليليّ.

الكلمات الدالة: التَّحليل الصَّرفيّ ، أوجه التَّحليل الصَّرفيّ ، الحرف الأصليّ والزائد ، الأصل الاشتقاقيّ ، الضَّرورة الشِّعرية ، تطور الآراء.

Morphological Analysis and the reasons of its Multiplication

Asst.Prof. Dr. Fleiyeh Khudhair Shany.

Wasit University-College of Arts-

Arabic Language department

E: fshany@uowasit.edu.iq

T: 07735099471

Receipt date: 21/8/2020

Date of acceptance: 16/9/2020

Abstract:

The morphological analysis ranked an important place at the morphological studies. This was clear in the different styles that followed by scientists in explaining the morphological phenomena that occurred to some words, explaining them, interpreting them and showing the stages that passed them to be as it is today at the linguistic use. The morphological analysis is the word interpretation due to the change in form and function and other phenolic changes. We have remarked that the morphological analysis of these issues had debated from one scientist to another, and we found that these differences have a different reasons. So in this research, we tried to stand and investigate these reasons from the books such as: controversy in the commissioned letter, controversy in the letter originality and expansion, derivation originality, poetic necessity and scientists opinions development. The research has ended with conclusion includes the main results by following a descriptive analytical methodology .

Keywords: Morphological analysis, Morphological analysis aspects, original letter, extra letter, derivationorigionality, poetic necessity, opinions development

.

توطئة :

التحليل الصَّرفيّ :

التَّحليل في اللُّغة مشتق من (الحلّ) ولفظة (حلَّل) تأتي بمعانٍ متعددة وكلها تدلّ على أصل واحد معناه فتح الشيء وتفكيكه . يقال : " حللتُ العقدة أحلُّها حَلاً إذا فتحتها فانحلت " (الفراهيدي،1981م ، 3/ 27) . وقد أوضح ابن فارس ذلك بقوله : " الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل وأصلها كلها عندي فتح الشيء لا يشذ عنه شيء ، يقال : حَلَلْتُ العُقدة أحُلُّها حَلّاً " (ابن فارس، 2001 م، 228).

ولقد أوضح الراغب الاصفهاني هذا المعنى بقوله : " أصل الحلّ : حلّ العقدة ، ومنه قوله تعالى ((وَاحْلُل عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي))(طه:27) وحَلَلْتُ : نزلتُ من حلَّ الأحمال عند النزول ثم جُرِّد استعماله للنزول . فقيل : حلَّ حُلولاً " (الاصفهاني ، 1425 هـ، 251).

أمَّا في الاصطلاح : فهو تفكيك الشيء وارجاعه إلى عناصره التي يتكون منها فالتحليل عند أهل المنطق هو " تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص ... ثم درسها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها " (الحسني ، د.ت، 65 ، وينظر : عبد نعيم ، د.ت، 6 _ 7)).

وفي ميدان الأدب فإنَّ التَّحليل يعني " تحليل النَّص لأدبي إلى أجزائه المؤلف منها ونقدها"(بدوي:1427هـ، وينظر : عبد نعيم ، د.ت، 6 – 7). فالتحليل إذن هو إزالة الغموض عن الشيء واكتشاف عناصره الأولية وتفكيكها.

امَّا التَّحليل الصَّرفيّ " فهو تمييز العناصر اللفظية في العبارة ؛ لدراستها في اطار النظم ، وتحديد صيغها وخصائصها ووظائفها البنيوية ، وتفسير ما فيها من تبدل في اللفظة والصِّيغة والدّلالة والوظيفة ، مع بيان ما تحتمله من تغير صوتيّ في موقعها الخاص من التَّركيب ".(قباوة ، 2002 م، 120).

وهذا ما أشار إليه الدكتور علي زوين بقوله : " ولما كانت الجملة تمثل العنصر اللغويّ فإنَّ تحليلها إلى عناصرها الصَّرفية ، ثمَّ إلى عناصرها الصَّوتية يقتضي فك هذا التَركيب لنصل إلى السّمات العامة والمميزات الخاصة بكل لغة من اللغات . فالتحليل ــ إذاً ــ هو تجزئة، والتَّركيب هو جمع هذه الأجزاء ، والتَّحليل هو تبسيط للعناصر الأولية ، والتَّركيب هو تجميع لهذه العناصر تحت أنماط معينة ".(زوين، 1986 م، 72).

لقد قدم التّراث اللُّغوي أنموذجاً متقدماً للتحليل في ميدان الصَّرف ؛ فمصطلح (التحليل الصرفيّ) كان معروفاً في الدراسات الصرفية القديمة ضمناً لا تصريحاً ، ومن ثم نما شيئاً فشيئاً ، حتى أصبح له حدوده وأدلته التي يقوم عليها في العصر الحديث .

إنّ الملامح الأولى لنشأة التحليل الصرفي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بنشأة الصرف نفسه ، تلك النشأة التي جاءت استجابة لمجموعة من الأسباب من أهمها المحافظة على القرآن الكريم . ومن هنا نستطيع القول : إنّ الصرف انبثق أساساً من القرآن ، وأسهمت معالجات العلماء وتوجيهاتهم للنص القرآني في تزويد الصرف بفيض من الآراء والأحكام يستطيع الباحث من خلالها أن يقف على شيء من عناصر التحليل الصرفي.

أسباب اختلاف أوجه التَّحليل الصَّرفيّ :

لقد كان للآراء والتوجيهات الصرفية التي ذكرها العلماء للمسائل الصرفية الأثر الكبير في تعدد أوجه التحليل الصرفي للمسألة الصرفية الواحدة، إذ تعددت هذه التوجيهات واختلفت باختلاف الأدلة والبراهين عند هؤلاء العلماء ، الأمر الذي جعل أوجه التحليل الصرفي تختلف عندهم وهذا الاختلاف يعود لأسباب مختلفة نذكر مجموعة منها :

أولاً: الخلاف في الحرف المحذوف :

من أهم أسباب تعدد أوجه التَّحليل الصَّرفيّ عند العلماء هو خلافهم فيما بينهم في الحرف المحذوف من الكلمة ، ومن أمثلة ذلك خلافهم في الحرف المحذوف من (اسم المفعول من الفعل الأجوف نحو : مَقُوْل) .

إنّ هذا الخلاف كان سبباً في اختلاف أوجه التحليل الصرفي في هذه المسألة وذلك على وجهين :

الأول : وهو مذهب الخليل وسيبويه ، إذ ذهبا إلى أنّ الحرف المحذوف هو الحرف الزائد ، أي واو (مَفْعُوْل) . وتحليلهم الصرفي لهذا الحذف هو أنّ حركة الواو الذي هو عين (مَفْعُوْل) في (مَقْوُوْل) تنتقل إلى الصحيح الساكن قبلها فيصبح (مَقُوْوْل) ، فيلتقي ساكنان ، فتحذف الواو الزائدة ، والحجة في ذلك أنها قريبة من الطرف ، قال سيبويه في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة : " فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءً ، فإنّك تسكّن المعتل وتحوّل حركته على الساكن ، وذلك مطّرد في كلامهم ". (سيبويه ،1983م، 4/ 345) ثم يحلل ذلك بقوله : " وإنما دعاهم إلى ذلك أنهم أرادوا أن تعتل وما قبلها إذ لحق الحرف الزيادة ، كما اعتل ولا زيادة ... ويعتل مَفْعُوْل منهما كما اعتلّ فُعِلَ ؛ لأنّ الاسم على فُعِلَ مَفْعُوْل ... فتقول : مَزُوْر ومَصُوْغ ، وإنما كان الأصل مَزْوُوْر ، فأسكنوا الواو الأولى وحُذِفتْ واو مَفْعُوْل ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان ". (سيبويه ،1983م، 4/ 348).

يتبين لنا من تحليل سيبويه كيف أنَّه حلل سبب هذا الحذف تحليلاً صرفياً بين فيه أنّ المحذوف " هو واو مفْعُوْل ؛ لأنها زائدة والتي قبلها أصلية ، فكانت الزيادة أولى بالحذف".(المبرد، د.ت، 1/ 100). وقال الخليل في مَبْيُوْع : " حذفت واو مَفْعُوْل وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة ، وكان حذفها أولى ، ولم تحذف الياء ؛ لأنها عين الفعل ".(ابن جني ، 1999م، 248).

الثاني : وهو مذهب الأخفش ، إذ ذهب إلى أنّ المحذوف هو (عين مَفْعُوْل) ؛ لأنه يرى أنه إذا إذا التقى ساكنان حذف الأول . فـ (مَقُوْل) عنده محذوف العين ، ووزنه (مَفُوْل) ، والأصل (مَقْوُوْل) ثم نقلت حركة الواو الأولى

إلى الصحيح الساكن قبلها فيصبح (مَقُوْوْل) ثم تحذف الواو الأولى لالتقاء الساكنين . (المبرد، د.ت، 1/ 100، وينظر: ابن عصفور ، 1983م، 2/ 454 – 455). وهو بهذا يخالف الخليل وسيبويه في الحرف المحذوف ، إذ يرى أنّ الواو جاءت لمعنى ولا تحذف وإنما تحذف عين الكلمة ؛ لأنها لم تأتِ لمعنى .

ونجد كذلك عند المازني تحليلاً صرفياً آخر للحذف في كلمة (مبيع) إذ قال: " كان أبو الحسن يزعم أنّ المحذوفة عين الفعل ، والباقية واو مفعول ، فسألته عن (مبيع) فقلت : ألا ترى أنّ الباقي في (مبيع) الياء ولو كانت واوَ مفعولٍ لكانت (مَبُوْع) ؟ فقال : إنهم لمّا أسكنوا ياء (مَبْيُوْع) وألقوا حركتها على الباء . انضمت الباء وصارت بعدها ياءٌ ساكنة ، فأبدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، ثم حذفت الياء بعد أن ألزمت الباء كسرةً للياء التي حذفتها ، فوافقت واو (مفعول) الباء مكسورةً ، فانقلبت ياءً للكسرة التي قبلها ، كما انقلبت واو (ميزان ، وميعاد) ياءً للكسرة التي قبلها ، وكلا الوجهين حسَنٌ جميل ، وقول الأخفش أقيس". ابن جني، 1999م، 249). وهكذا نلاحظ أنّ أوجه التحليل الصرفي قد اختلفت من عالمٍ لآخر تبعاً لاختلافهم في الأسباب التي دفعتهم إلى تبني ما رأوه من أوجه الكلمة .

يتبين لنا أنّ اختلاف العلماء فيما بينهم في الحرف المحذوف نتج عنه اختلاف في التحليل الصرفي لكلٍّ منهم للمسألة الصرفية ، فكل واحد منهم يلجأ الى تحليل المسألة بطريقة تختلف عن تحليل الأخر ؛ لكي يبين صحة مذهبه والوجه الذي يذهب إليه ، الأمر الذي أدى إلى تعدد أوجه التحليل الصرفي .

إنّ أوجه التحليل الصرفي هذه تصبح أكثر تفصيلاً وتوضيحاً كلما تقدمنا في الزمن ، إذ تكثر هذه التفصيلات والتفريعات في التحليل الصرفي ، فهذا ابن جني نجده أكثر وضوحاً في تحليله لهذه المسألة وأكثر تفصيلاً ، إذ نجده يضع تحليلات جديدة يمكن القول بها في هذه المسألة ، فقال عن رأي الأخفش : "وله أن يقول : إنّ واو مفعول جاءت لمعنى ، وهو المد، والعين لم تأتِ لمعنى ، فحذف العين التي لم تأتِ لمعنى ، وتبقيَّةُ ما جاء لمعنى ، وهو الواو الزائدة أولى، كما تقول : (مررتُ بقاضٍ) فتحذف الياء ؛ لأنها لم تأتِ لمعنى ، وتبقي التنوين الذي جاء لمعنى الصرف".(ابن جني، 1999م، 250).

ثم يعطي وجهاً آخر للتحليل الصرفي لحذف العين عند الأخفش ، أو لما يمكن أن يقوله الأخفش لإثبات صحة مذهبه فقال : "وشيء آخر يدل على صحة مذهب أبي الحسن وهو : أنّ هذه العين قد اعتلت في (قال وباع وقيل وبيع) وفي أصل (مَبِيْع ، ومَقُوْل) ، فكما أُعِلَّتْ بالإسكان والقلب ، كذلك أُعِلَّتْ أيضاً بالحذف ، وواو(مفعول) لم تنقلب من شيء ولم تعتل في الفعل ، فكان تركها وحذف المعتل أوجب".(ابن جني ، 1999م، 259).

وهكذا يتبين لنا اختلاف أوجه التحليل الصرفي من عالم إلى آخر تبعاً لاختلاف مذاهبهم في المسألة الصرفية الواحدة .

ثم ينقل لنا ابن جني رأياً لأبي علي الفارسي يمثل تحليلاً صرفياً جديداً لهذه المسألة ، فقال : "قال أبو علي: ولكنه لمّا أعل الفاء بالقلب أعلّها بالحذف ، فكذلك لمّا أُعِلَّتْ عين (مفعول) بالإسكان والقلب ، أُعِلتْ أيضاً

بالحذف ، وأيضاً فإنّ العين في مَقُوْل ومَبِيْع قد حذفت في قولهم: قُلْ ، وبِعْ ، ونحو ذلك ، فكما حذفت في غير هذا الموضع ، كذلك حذفت هنا". (ابن جني ، 1999م، 251).

وهكذا تتعدد أوجه التحليل الصرفي التي يمكن أن تقال في هذه المسألة ، فيذكر لنا ابن جني أوجهاً أخرى كان يمكن للخليل أن يقول بها احتجاجاً لمذهبه ، فقال: " وللخليل أن يقول : أنّ الساكنين إذا التقيا في كلمة واحدة حُرِّكَ الآخر منهما ، فكذا يحذف الآخر منهما ... وللخليل أن يقول : إنّ الميم في أوله يدل على أنه اسم المفعول ، فتحذف الواو لأنها زائدة ". (ابن جني ، 1999م،251 .وينظر: ابن عصفور ،1983م، 2/ 456-457).

ممّا ذكر يتبين لنا كثرة التحليلات الصّرفية التي يمكن أن يقال بها في هذه المسألة الأمر الذي جعل أوجه التحليل الصَّرفيّ تختلف من عالم إلى آخر ، وذلك كله يعود في سببه إلى اختلافهم في الحرف المحذوف من الكلمة .

بعد كل هذا يمكننا القول : إنّ الخلاف الصرفي في الحرف المحذوف من الكلمة كان سبباً هاما من أسباب اختلاف أوجه التحليل الصرفي في العربية . وما قيل في اختلاف العلماء في المحذوف من اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف ينطبق على اختلافهم في المحذوف من مصدر الفعل المعتل العين مثل : إقامة واستقامة.

ثانياً : الخلاف في أصالة الحرف وزيادته :

اختلف علماء الصرف في بعض أحرف الكلمة ، أيهما الأصلي وأيهما الزائد ، دون أن يكون سبب ذلك عائدٌ إلى الخلاف في الاصل الاشتقاقي أو غيره من الأسباب ، وإنّما لغير ذلك .هذا الأمر جعل العلماء يختلفون في تحليلهم الصَّرفيّ لهذه الكلمات ،مما أدى إلى ظهور أوجه عدة للتحليل الصرفي ، ومثال ذلك اختلاف العلماء في الأحرف المضعفة أيهما الأصلي وأيهما الزائد ، ولقد لخص هذه المسألة ابن جني بقوله : " وقد اختلف الناس في هذه المكررات ، فقال قوم : الأول هو الأصل ، والثاني هو الزائد ، وقال آخرون : الأول هو الزائد ، والثاني هو الأصل ، فمن قال : إنَّ الأول هو الأصل ، قال : الطّاء الثانية من (قطَّعَ) بإزاء الواو من (جَهْوَرَ) فهي الزائدة كالواو . ومن قال : إنّ الأول هو الزائد ، قال : الطاء الأولى من (قَطَّعَ) في موضع الواو والياء من (حَوْقَلَ) و (بَيْطَرَ) فهي زائدة مثلهما " . (ابن جني ، 1999م، 164) .

ثم بعد ذلك بدأ بنسبة هذه الآراء إلى أصحابها فقال : " ومذهب الخليل أنّ الزائد هو الأول ، قال سيبويه : وأما غيره فيجعل الثاني هو الزائد ، قال : وكلا القولين صواب . ومذهب أبي بكر أنّ الثاني هو الزائد ؛ لأنه تكرر ، قال : فهو أحق بالزيادة " . (ابن جني ، 1999م، 164).

ولو تأملنا كلام ابن جني في هذه المسألة لوجدنا أنّ فيها ثلاثة آراء نتج عنها ثلاثة أوجه في التحليل الصرفي ، وهي :

الوجه الأول : وهو مذهب الخليل ، وهو يرى أن الحرف الأول هو الزائد ، والثاني هو الأصل ، قال سيبويه : " سألت الخليل فقلت : سُلَّمٌ أيتهما الزائدة ؟ فقال : الأولى هي الزائدة ، لأنّ الواو والياء والألف يقعن ثواني في فَوْعَل وفاعِل وفَيْعَل " . (سيبويه ، 1983م، 329/4) .

وقد علل الخليل لما ذهب إليه بأن الحرف الأول وقع في الكلمة في موقع تكثر فيه أمهات الزوائد التي هي الألف والواو والياء ، إذ تقع هذه الحروف ثانية في مثل (حَوْقَل ، وكاهِل ، وصَيْقَل) . وهنا يتضح التحليل الصرفي لهذا الوجه الذي استحسنه كثير من العلماء ، فقال عنه ابن عصفور : " والصحيح عندي ما ذهب إليه الخليل ، من أنَّ الزئد منهما الأول " . (ابن عصفور ، 1983م،1 / 306) . أمَّا أبو حيان الأندلسي فقد وصفه بالمذهب الصحيح . (أبو حيان الأندلسي ، د.ت، 140) .

الوجه الثاني : وهو مذهب يونس الذي يرى أن الحرف الزائد في المضعف هو الثاني ، وهذا الرأي لم ينسبه سيبويه ليونس صراحة ، وإنما اكتفى بقوله : " وأما غيره [يقصد الخليل] فجعل الزوائد هي الاواخر ، وجعل الثالثة في سُلَّم وأخواتها هي الزائدة ؛ لأن الواو تقع ثالثة في جَدْوَل ، والياء في عِثْيَر " . (سيبويه، 1983م، 4 / 329) . إلّا أنّ ابن عصفور نسبه صراحة ليونس ، فقال : " ومذهب يونس أنّ الثاني هو الزائد " . (ابن عصفور، 1983م، 1 / 304) .

الوجه الثالث : وهو مذهب سيبويه ، الذي يرى أن كلا القولين صواب

ثالثاً: الخلاف في الأصل الاشتقاقيّ :

لقد اختلفت وتعددت اوجه التحليل الصرفي بسبب اختلاف الصرفيين فيما بينهم في الأصل الاشتقاقي لبعض الكلمات ، ومن ثَمَّ ذهبوا فيها مذاهب شتى محللين ومعللين لآرائهم الصرفية ، الامر الذي جعل لهذه الكلمات اكثر من وجه صرفيّ ، فنتج عنه اكثر من تحليل صرفيّ ، ومثال ذلك ما قيل في كلمة (سُرِّيّة) ، إذ تعددت أوجه التحليل الصَّرفيّ لهذه الكلمة وذلك عائدُ كما قلنا لاختلاف الصَّرفيين في أصلها الاشتقاقي ، وخير ما يوضح ذلك قول الرضي الاستربادي: " سُرِّيّة الظاهر أنها مشتقة من السِّر ، وضم السين من تغييرات النسب الشاذة ، كدُهْرِيّ وسُهْلِيّ ، وهو إما من السِّر بمعنى الخُفية ؛ لأنها أَمَة تُخْفى من الحُرّة ، وهذا قول أبي بكر بن السري. وأمَّا من السِّرّ بمعنى الجماع ؛ لأنها لذلك لا للخدمة ، وهذا قول السيرافي ، يقال : تَسَرَّرْتُ جاريةً ، وتسَرَّيْتُ كتظنيتُ . وقال الأخفش : هي السرور ؛ لأنه يُسَرُ بها ، وقيل : هو من السَّرِيّ ، أي : المختار ؛ لأنها مختارة على سائر الجواري ، وقيل : من السَّرَاة ، وهي أعلى الشيء ؛ لأنها تركب سراتها ، فهي على هذين القولين ، فُعّيلَة كمُرِّيق ، وهو العُصْفُر، وهذا الوزن نادرٌ ، وأيضاً قولهم : (تسرَّرت) براءين يمنعهما ، وإن كان تَسرَّيت يوافقهما " (الاستربادي ، 1975م، 2 / 349) .

ولو تأملنا هذا النص لوجدنا أنّ كلمة (سُرِّيَّة) تحتمل عند العلماء أوجهاً عدة ، يمكن اجمالها بالآتي :

الأول : إنها مشتقة من السِّرِّ ، وللسِّرِّ في العربية معنيان : الأول : أنَّه بمعنى الخفية ؛ لأنها مخفية من الحرة ، والثاني: بمعنى الجماع ؛ لأنها تملك لذلك ، والمعنى الأول لابن السراج ، والثاني للسيرافي ، فهذا وجه من أوجه التحليل الصرفي.

والثاني: وهو قول الأخفش ، أنها من السرور ؛ لسرور الإنسان بها ، وهي عنده بوزن (فُعْلية) . (ابن يعيش ، 2001م ، 5/ 374).

والوجه الثالث : أنَّها من السَّرِيّ ، وهو المختار ؛ لأنَّها مختارة على سائر الجواري.

والوجه الرابع : قيل من السَّرَاة ، وهو أعلى الشيء ؛ الزَّجاجي ، ع. (1974م) ، اشتقاق أسماء الله ، تح: عبد الحسين المبارك ، النجف الأشرف ، ص 138 لأنها تُرْكَب سُراتها ، ووزنها على هذا (فُعِيلَة) .

والوجه الخامس : أنها من تسرّرْتُ ، وهذا الوجه نُسب الى الأزهري ، إذ قال : " قال الليث : السُّرِّيّة : فُعْلِيَّة ، من قولك : تَسَرَّرْتُ . قال : ومن قال : تسرّيْتُ فقد غَلِطَ . قلتُ : ليس بغَلَط ، ولكنه لما توالت ثلاث راءات في تسرَّرْتُ قلبت احداهن ياء " . (الأزهري ، 2001م ، 12 / 203) .

إنَّ هذه الأوجة المختلفة في التحليل الصرفي أنما مردها اختلاف الصرفيين في الأصل الاشتقاقي لهذه الكلمة ، الأمر الذي جعل تحليلهم الصرفي لها مختلف باختلاف الأصول الاشتقاقية لديهم .

وممَّا تعددت فيه أوجه التحليل الصرفي أيضاً بسبب الخلاف بين الصرفيين في الأصل الاشتقاقي للكلمة ما جاء في كلمة (شيطان) ؛ إذ قال أبو البركات الأنباري " الشيطان فيه وجهان : أحدهما : أن يكون فَيْعَالاً ، من شطن ، أي : بَعُدَ ، فسُميّ شيطاناً ؛ لأنه بَعُدَ عن رحمة الله، والوجه الثاني : يكون فَعْلاناً ، من شاط يشيطُ ، إذا احترق . والوجه الأول هو الوجه ، لقولهم : شَيْطَنْتُهُ فَتَشَيْطَنَ ، ولو كان من شاط يشيط لقيل : شَيَّطْتُهُ فَتَشَيَّطَ ، ولكن شيطنته على وزن فَعْلَنْتُهُ " . (الانباري ، 1969م، 1 / 177) .

وهذا النص يبين أنّ كلمة شيطان تحتمل وجهين صرفيين :

الأول : أن يكون اشتقاقها من شاط يشيط ، إذا احترق ، ويكون وزنها (فَعْلان) .

والثاني :أن يكون اشتقاقها من شطن يشطن ، إذا بَعُدَ ، ويكون وزنها (فَيْعَال) .

وهذا ما ذهب إليه سيبويه بقوله : " شيطان ، إنْ أخذته من التشيطن ، فالنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل يثبت فيه النون ، وإن جعلت ... شيطان من شيَّطَ لم تصرفه " . (سيبويه ، 1983م، 3 / 213 – 218) . فهو لم يتبنَ وجها واحداً ، وإنّما أجاز الوجهين ، وكذلك ذهب الى هذا الرأي ابن خالويه فقال : " الشيطان يكون فَعْلان من شاط يشيط بقلب ابن آدام ، وأشاطه أي : أهلكه ، ومن شاط بقلبه ، أي مال به ، ويكون فَيْعَالاً من شطن أي : بَعُدَ ، كأنه بَعُدَ عن الخير ... يقال : دار شطون ، أي : بعيدة . ونوًى شطون ". (ابن خالويه ، د.ت، 17 – 18) .

لكن هنالك من ذهب إلى أنها من شطن فقط ، وهو الخليل فقال : " والشيطان ... من شَطَنَ " . (العين : 1981 م، 6 / 237) .وتبعه في هذا القول الأخفش وابن جني الذي ذهب إلى أنّ الوجه في شيطان أن يكون فَيْعَالاً . (ينظر: ابن جني ،1999م، 123) .

يتبين لنا من هذه الأقوال أن الصرفيين اختلفوا في الاصل الاشتقاقي لهذه الكلمة ومن ثم أدى ذلك الى اختلاف أوجه التحليل الصرفي عندهم ، فكان ذلك أحد الأسباب التي أدّت إلى اختلاف أوجه التحليل الصرفي في العربية .

رابعاً : تطور الآراء الصرفية .

إنّ تطور الآراء الصرفية من الأسباب التي أدّت إلى اختلاف أوجه التحليل الصرفي في العربية ، وهذه الظاهرة برزت عند كثير من العلماء ، فيكون للعالم أكثر من رأي في المسألة الصرفية الواحدة ولكن ليس في الوقت نفسه وإنما في أوقات متباعدة ، والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة البحث العلمي ، فكلما تقادم الزمن والعمر في العالم كلما ازداد علماً ونضجت عقليته العلمية وتطورت أفكاره ، واكتسب أشياءً لم تكن لتخطر على فكره ، وهذا التطور إما أن يكون عن طريق التوسع في تناول المسائل الصرفية ، أو عن طريق تبني آراء جديدة مخالفة لأراء العالم السابقة في المسألة الواحدة ، فيكون عن طريق الإتيان بآراء جديدة تبعاً للأدلة والبراهين الجديدة التي توصل اليها العالم .

وقد نتج عن هذا الأمر اختلاف في التحليل الصَّرفيّ لهذه المسائل ، إذ يختلف هذا التحليل باختلاف رأي العالم فيعطي تحليلاً جديداً بناءً على ما توصل إليه من رأي جديد .

وممّا يمكن أن نعده مثالاً لما نقول ، ما نجده عند الزجاجي ، إذ ذهب في كتابه المسمى (اشتقاق أسماء الله) إلى أنّ (دُرِّيء) في قوله تعالى " كوكبٌ دريء " (النور 35) ، تقرأ بالكسر وتقديره (فِعِّيل) . (الزجاجي ، 1974م، 183) . وردّ على من قرأ بضم الدال بالقول: "ومن قرأ دُرِّيء بالضم والهمز فليس مذهبه بجيد في العربية ؛ لأنَّه ليس في العربية (فُعِّيل) بضم الفاء والتشديد ، وإنَّما هو (فِعِّيل) بكسر الفاء والتشديد . نحو : صِرِّيع ، وفِسِّيق ، وخِرِّيت وما أشبه ذلك . فأمَّا مُرِّيق فذكر الفراء أنه فارسي معرّب".(الزجاجي ، 1974م، 183). ثم ذكر رأي سيبويه فقال : "وقد ذكر سيبويه المُرِّيق من الأبنية ، ولم يذكر أنه فارسيّ . والقول ما قاله الفراء ". (الفراء ، 1972م، 183)

يتبين لنا من هذا التحَّليل الصَّرفيّ أنّ الزجاجيّ يتبنى رأي الفراء ويقول بقوله في هذه المسألة ، إذ قال الفراء : " لا يكون فُعِّيل إلّا أعجمياً ". (الفراء ، 1972م، 2 / 252). إلا أنّنا نجده في كتاب (مختصر الزاهر) يخالف رأيه السابق ويعطي تحليلاً صرفياً جديداً يختلف عمّا ذكره سابقاً ، إذ يقول : " دُرِّيّ : بضم الدال وتشديد الراء على النسب إلى الدُّرّ لصفائه وحُسنه ، ودِرِّيء ، بكسر الدال والهمز على وزن فِعِّيل ، من دَرَأَ الكوكب ، إذا جرى في أفق السماء ، ويقال: دُرِّيء بضم الدال والهمز . وقد قرأ به الأعمش وحمزة . قال الفراء : هو خطأ ؛ لأنه ليس في أبنية العرب فُعِّيل ، وإنَّما جاء فُعِّيل في الأعجمية ، نحو : مُرِّيق". (الزجاجي ، 2013م، 119). ثم قال: "إذا كان سيبويه قد ذكر في الأبنية فُعِّيل ولم ينسبه إلى الأعجمية ، وقد قرأ به الأعمش وحمزة ، ولم يُقْرَأ به إلّا بأخذٍ عن

أئمة قبلهما فليس بخطأ ، وجائز أن يكون من أبنية العرب ولا نظير له ، مثل سائر الأشياء التي جاءت في أبنيتهم قليلة النظائر". (الزجاجي ، 2013م، 120).

يتبين لنا ممَّا ذكر أنّ التَّحليل الصَّرفيّ يختلف أحياناً بسبب اختلاف آراء العالم في المسألة الواحدة ، وما ذكره الزجاجيّ من تحليل صرفي في كتابه (مختصر الزاهر) يختلف عمَّا ذكره في كتاب (اشتقاق أسماء الله) ولو دققنا في مسألة أي الكتابين أقدم لتبين لنا أنّ كتاب مختصر الزاهر ألّفه الزجاجي بعد كتاب الاشتقاق بمدة والدليل على ذلك أنَّ كتاب الاشتقاق ورد ذكره في كتاب مختصر الزاهر إذ أحال عليه الزجاجي في نص من نصوص مختصر الزاهر فقال : " الرحمن معروف الاشتقاق في كلام العرب؛ لأنه من الرحمة، والعبراني لا يصح له اشتقاق من كلام العرب ، وقد شرحتُ هذا في كتاب الاشتقاق". (الزجاجي ، 2013، 55) . ويبدو أنّ الزجاجي غير رأيه في مسألة ورود بناء فُعِّيل في أبنية العربية وحلل ذلك تحليلاً صرفيا جديداً بناءً على أدلة توصل إليها تؤكد رأيه الأخير مخالفاً بذلك رأيه الأول الذي ذكره في كتاب (اشتقاق أسماء الله) .

ونجد مثل هذا الاختلاف في التحليل الصرفي نتيجة اختلاف رأي العالم في المسألة الواحدة عند ابن هشام الانصاري ، إذ نجده في كتاب (شرح اللمحة البدرية) يذهب إلى أنّ أقسام الفعل ثلاثة فيقول : "ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة ، فينقسم بحسب أمثلته إلى ثلاثة : ماضٍ ، وأمر ، ومضارع . وهذا هو الصحيح . وزعم الكوفيون أنه نوعان : ماضٍ ومضارع . خاصة وأنّ الأمر دخلت عليه (لام الأمر) فجزمته ، ثم حذفت وتبعتها حروف المضارعة ". (ابن هشام الانصاري ، 1977م، 2/258-259) . لكننا نجده يغير رأيه في هذه المسألة ويأتي برأي جديد وتحليلٍ صرفيّ جديد بناءً على ما توصل إليه من أدلة استنبطها نتيجة لتطور ونضج عقليته العلمية فيقول في كتابه (مغني اللبيب) الذي ألفه في أواخر حياته وهو في قمة نضجه الفكري إذ بناه على منهج لم يسبق له فقال : " وزعم الكوفيون وأبو الحسن أنَّ الأصل لِتَقُمْ وَ لِتَقْعُدْ ، فحذفت اللام للتخفيف ، وسبقها حرف المضارعة ، وبقولهم : أقول لأنَّ الأمر معنًى حقه أن يؤدي بالحرف ... " (ابن هشام الانصاري، د.ت، 300/1) .

ونجد هذا الأمر عند العيني في تحليله الصَّرفيّ لما حدث لكلمة توراة من إعلال إذ اختلف تحليله الصرفي لهذه الكلمة من كتاب لآخر من كتبه فنجده في كتاب (شرح المراح) الذي ألفه في بداية حياته موافقاً لرأي البصريين فيما قالوه في كلمة توراة فقال في توراة : أصله وَوْرَيَة على وزن فَوْعَلَة ، قلبت الواو التي هي فاء الكلمة تاءً ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها من وَرِي الزند إذا أخرجت منه النار " (العيني ، 1990م، 243) بينما نجده في كتابه(عمدة القاري) يذهب مذهب الفراء ويؤيد رأيه فيقول : " اشتقاق التوراة من الورى ووزنها تَفْعَلَة " . (العيني ، د . ت، 75/5) . ومعلوم أنَّ كتاب (عمدة القاري) ألفه العيني في أواخر حياته بعدما اشتهر وذاع صيته العلمي ونضجه الفكري.

يتبين لنا من هذه الأمثلة التي ذكرناها أنَّ تغيير العلماء لآرائهم في المسائل الصَّرفية نتيجة نضجهم وتطور أفكارهم كان سبباً من أسباب اختلاف أوجه التحليل الصَّرفيّ في العربية.

خامساً : الضرورة الشعرية.

من أسباب تعدد أوجه التحليل الصَّرفيّ عند العلماء هو الضرورة الشعرية ، وقد تحدث عنها سيبويه ومثَّل لها بشواهد من دون أن يعطي تعريفاً واضحاً لها فقال : " اعلم أنَّه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام " (سيبويه ، 1983م، 26/1). فيتبين من قوله أنَّه حصرها في الشعر ، ولو تأملنا ما ذكره سيبويه في باب الضرورة لتبيَّن لنا أنَّ " كثيراً من الشواهد التي أوردها في أقسام الضرورة المختلفة من تلك الشواهد التي وردت فيها روايات أخرى تخرجها من مجال الضرورة ". (جمعة ، 1989م، 437) ومن ثمَّ فإنَّ الشَواهد التي رويت على أنها ضرورة شعرية هي شواهد تحتمل وجهاً آخر ، وفي ذلك يقول سيبويه : " وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً . وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا ". (سيبويه، 1983م، 32/1).

ويتضح الأمر أكثر عند ابن جني الذي يرى أنَّ الشعراء عندما يلجأون إلى الضرورة الشعرية ، إنَّما يمهدون ويهيئون أذهان الناس إلى استعمال الوجه الضعيف في اللغة مع تمكنهم وقدرتهم على اجتنابها فقال: " وكذلك عامة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغي أن يكون جميع ذلك مجوزاً فيه ، ولا يمنعك قوة القوي من إجازة الضعيف أيضاً فإنَّ العرب تفعل ذلك تأنيساً لك بإجازة الوجه الضعيف ... ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ؛ ليعدوها لوقت الحاجة إليها " (ابن جني، 1990م، 3/ 62-63 ، 324/1-325) .

ثم يقول في باب آخر " فمتى رأيت الشاعر قد ارتكب مثل هذه الضرورات على قبحها ، وانحراف الأصول بها فاعلم أنّ ذلك على ما جَشِمه منه وإنَّ دلَّ من وجه على جوره وتعسفه فإنَّه من وجه آخر مؤذن بصياله وتخمطه، وليس بقاطع دليل على ضعف لغته ولا قصور عن اختياره الوجه الناطق بفصاحته". (ابن جني ، 1990م، 394/2).

ومن ثمَّ فالشاعر عندما يلجأ إلى الضَّرورة فذلك ليس لضعف منه وإنَّما هو لشجاعته في ركوب الوجه الأصعب وتأنيساً للوجه الضعيف.

يتبين مما ذكر أنَّ الضرورة الشعرية هي وجه من الوجوه يلجأ إليه الشعراء. وعندما جاء الصرفيون ليحللوا هذه الأوجه المختلفة تعددت تحليلاتهم تبعاً لتعدد الأوجه المختلفة ، فكان أن تعددت أسباب التَّحليل الصَّرفيّ ومن بين هذه الأسباب الضَّرورة الشِّعرية.

تنقسم الضرورة الشعرية على قسمين بناءً على ما تبين لنا وهما :

أولاً : الضَّرورة الحسنة:

وهي التي أجازها سيبويه والمبرد وابن جني وغيرهم ، ومن أمثلتها :

1. جمع فاعِل العاقَل على فَوَاعِل.

ما تنص عليه القاعدة الصَّرفية هو أنَّ : " فاعِلاً إذا كان مذكراً عاقلاً يجمع على (فُعّل) و (فُعَّال) والمؤنث يجمع على (فَوَاعِل) قال سيبويه : " أمَّا ما كان (فاعِلاً) فإنَّك تُكسِّره على (فُعَّل) وذلك قولك : شاهدُ المصرَ وقومُ شُهَّدُ ... ويكسِّرونه أيضاً على (فُعَال) وذلك قولك شُهَّاد ... وإذا لحقت الهاء فاعِلاً للتأنيث كُسِّر على (فَوَاعِل) وذلك قولك : ضاربةُ وضوارِب ... وإن كان فاعِلٌ لغير الآدميين كُسِّر على (فَوَاعِل) وإن كان لمذكر أيضاً ؛ لأنَّه لا يجوز فيه ما جاز في الآدميين من الواو والنون فضارع المؤنث ولم يَقْوَ قوَّة الآدميين ومن ذلك قولك : جمال بوازِل " (سيبويه : 1983م، 631/3–362 ، الأستراباذي ، 1975م، 155/2–157). ولكن الشاعر الفرزدق جمع (فاعِل) العاقل على (فَوَاعِل) ، وحُمِلَ هذا على الضَّرورة الشِّعرية وذلك في قوله : (الفرزدق ، 1966م، 266):

وَإذَا الرِّجَالُ رَأوْا يَزِيدَ رَأيتَهم خَضُعُ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبصارِ

والحمل على الضرورة يتبين من قول سيبويه: " وقد اضطر فقال في الرجال" (سيبويه ، 1983م، 633/3). وقد حلل المبرد هذا الوجه في كتاب المقتضب؛ أي عدم جمع (فَاعِل) على (فَوَاعِل) بقوله : " فلما كان جمع فَاعِلة فَوَاعِل اجتنبوا مثل ذلك في المذكر وعدلوا به عن هذا الباب ؛ لكثرة أبنية المذكر في الجمع . ولو احتاج إليه شاعر لرده إلى الأصل فجمعه على فَوَاعِل ... قال الفرزدق حيث احتاج إليه " (المبرد ، د.ت، 120–121)).

بينما حلله في الكامل بقوله : " في هذا البيت شيء يستظرفه النحويون وهو أنّهم لا يجمعون ما كان من (فَاعِل) نعتاً على (فَوَاعِل) ؛ لئلا يلتبس بالمؤنث لا يقولون : ضَارِب وضَوَارِب ، وقَاتِل وقَواتِل ؛ لأنَّهم يقولون في جمع ضَارِبة : ضَوَارِب ، وقاتِلة : قَوَاتِل ، ولم يأتِ ذلك إلا في حرفين : أحدهما في جمع فَارِس وفَوَارِس ؛ لأنَّ هذا ممَّا لم يستعمل في النساء ، فأمنوا الالتباس ... فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله فقال : نَوَاكِس الأبصَارِ ولا يكون مثل هذا أبدً إلا في الضَّرورة " (المبرد، 1989م، 211/1).

ممَّا سبق يتبين لنا أنَّ الضَّرورة الشِّعرية ولجوء الشاعر لمخالفة القاعدة كان سبباً من أسباب تعدد أوجه التَّحليل الصَّرفيّ.

ثانياً : الضَّرورة القبيحة .

هي التي يتم فيها الخروج عن الأصل والقاعدة؛ ولذلك منعها البصريون ، وأجازها الكوفيون بشروط . ومن ذلك مدّ المقصور وقصر الممدود ؛ إذ ذهب الكوفيون إلى جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر ، وإلى ذلك ذهب أبو الحسن الأخفش ، بينما منعه البصريون.(ينظر : أبو البركات الانباري، 1961 م، 745/2).

وقد استدل الكوفيون على ذلك بما روي عن العرب في أشعارهم؛ إذ ذهبوا إلى الجواز في ذلك فقد حللوا هذا الوجه تحليلاً مبنياً على الضرورة الشعرية، قال الفراء : " أمَّا قول الشَّاعر :

سَيغْنيني الذي أغنَاك عَني فَلا فَقْرٌ يَدومُ ولا غِنَاءُ

فإنَّه احتاج إليه في الشعر ومدَّه ، وكذلك قوله :

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أبي السَّعلاء وَعَلِمَتْ ذَاكَ مَعَ الجِرَاء

أنْ نِعْمَ مَأكُوْلاً عَلَى الخَوَاء

فمدّ هذه الأحرف ، وهنّ مقصورات " (الفراء ، 1967 م، 88).

وقد حللوا هذا الوجه بقولهم : " إنَّما قلنا إنه يجوز مد المقصور لأنا اجمعنا على أنه يجوز في ضرورة الشعر اشباع الحركات التي هي الضمة والكسرة والفتحة فينشأ عنها الواو والياء والألف ... فإذا كان هذا جائزاً في ضرورة الشعر بالإجماع جاز أن يشبع الفتحة قبل الألف المقصورة فتنشأ عنها الألف فيتحقق الممدود " (أبو البركات الانباري ، 1961م،749/2 ، وينظر: ابن عصفور الاشبيلي ، 1980 م،41).

ولو تأملنا الوجه الذي ذهب إليه البصريون ، لوجدناهم قد اختلفوا فيما بينهم في جواز مد المقصور ، فالأخفش أجاز ذلك وأنشد :

فَرَضِيْتُ عَنَّها بالرِّضاءِ لَما من دُون عصب صَعبهَا وَيَسَار

(ابن عصفور الاشبيلي ، 1980 م، 41).

وتبعه في ذلك ابن ولاد ، وابن خروف .(الأزهري ، د.ت، 293/2).

ومنعه المبرد وبقية البصريين بقوله : " لو مدّ المقصور لكان زائداً في الشيء ما ليس منه " (المبرد ، 1989م، 216/1).

وقد حلل صاحب الإنصاف هذا الوجه بقوله: " وأمَّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنَّما قلنا أنَّه لا يجوز مدّ المقصور ؛ لأنَّ المقصور هو الأصل والذي يدلّ على أنَّ المقصور هو الأصل أنَ الألف تكون فيه أصلية وزائدة والألف لا تكون في الممدود إلا زائدة ، والذي يدلّ على ذلك أنَّه لم يعلم الاسم هل هو مقصور أو ممدود لوجب أن يلحق بالمقصور دون الممدود ؛ فدلَّ على أنَّه الأصل ، وإذا ثبت أنَّ المقصور هو الأصل فلو جوزَّنا مدّ المقصور لأدى ذلك إلى أن نرده إلى غير أصل وذلك لا يجوز" (أبو البركات الانباري ، 1961م، 749/2).

من هذين التحليلين للوجهين الصَّرفيين في هذه المسألة وهما مدّ المقصور ومنعه يتبين لنا أنَّ الضرورة الشعرية كانت سبباً من أسباب تعدد أوجه التحليل الصَّرفيّ عند العلماء.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أنَّ التَّحليل الصَّرفيّ لم يكن معروفاً بهذه التسمية ، وإنَّما كان معروفاً ضمناً ونشأ مع نشأة الصَّرف ، وتطور حتى صارت له حدوده التي يقوم عليها في العصر الحديث؛ إذ لم يكن تحليل العلماء للمسائل الصَّرفية واحداً ، وإنَّما اختلف من عالم إلى آخر ولهذا الاختلاف أسباب كان من أشهرها الاختلاف في الحرف المحذوف ، والأصل الاشتقاقيّ ، والحرف الزائد.

وقد كان تطور الآراء الصَّرفيَّة عند العلماء العرب من الأسباب التي أدت إلى اختلاف أوجه التَّحليل الصَّرفيّ إذ لوحظ أنَّ بعض العلماء غيَّروا آراءَهم في بعض المسائل الصَّرفيَّة ؛ نتيجة لما استجد لديهم من أدلة وبراهين ؛ وهو مؤشر لنضج تفكيرهم العلمي وتطور أفكارهم ؛ الأمر الذي أدى إلى اختلاف التَّحليل الصَّرفيّ عندهم بهذه المسائل.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- ابن جنيّ ، ع . (1990 م) ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، ط 4 ، دار الشؤون الثقافية، بغداد .
- ابن جني ، ع، (1999م) المنصف، شرح تصريف المازني ، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ابن خالويه ، ح (د . ت)، اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، دار التربية للطباعة والنشر .
- ابن عصفور الأشبيلي، ع. (1980م) ضرائر الشعر ، تح: إبراهيم محمد ، ط1، دار الأندلس.
- ابن عصفور الأشبيلي، ع . (1983 م) الممتع في التصريف ، تح : د. فخر الدين قباوة ، ط 5 ، الدار العربية للكتاب .
- ابن فارس ، أ . (2001 م) معجم مقاييس اللغة ، اعتنى به د. محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار احياء التراث العربي .
- ابن هشام الانصاري، ج. (1977م) شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، تح: د. هادي نهر ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- ابن هشام الانصاري . ج. (د.ت) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط5 ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر .
- ابن يعيش ، م . (2001 م) ، شرح المفصل ، تح: د. أميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان .
- أبو البركات الأنباري ، ع.(1961م) الإنصاف في مسائل الخلاف ، تح: محمَّد محي الدين عبد الحميد ، ط4، مصر .
- أبو البركات الأنباري ، ع . (1969 م) ، البيان في غريب اعراب القرآن ، تح : مصطفى السقا ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .
- أبو حيان الأندلسي ، أ . (د . ت)، المبدع في التصريف ، تح : د . عبد الحميد السيد طلب ، مكتبة دار العروبة .
- الأزهري ، م . (2001 م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- الازهري ، خ . (د. ت) ، شرح التصريح على التوضيح ، دار احياء الكتب العربية .

- الاستربادي ، ر.(1975م) شرح شافية ابن الحاجب ، تح: محمد نور الحسن ، وآخرين ، بيروت لبنان ، دار الكتب العلمية .
- الاصفهاني ، ح،(1425ه) المفردات في غريب القرآن ، تح: صفوان عدنان داوّدي ، ط4، دار القلم ، دمشق .
- بدوي ، ع، (1427ه) ، موسوعة الفلسفة ، ط1، دار ذوي القربى ، قم ، إيران.
- جمعة ، خ، (1989م) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، ط2، دار الشرقية.
- الحسني ، ج، (د.ت) معجم مصطلحات المنطق ، ط1، الاعتصام للطباعة والنشر .
- الزَّجاجي ، ع. (1974م) ، اشتقاق أسماء الله ، تح: عبد الحسين المبارك ، النجف الأشرف .
- الزجاجي ، ع . (2013 م) ، مختصر الزاهر ، تح : تامر محمد أمين حسين ، ط 1 ، إدارة الشؤون الإسلامية ، قطر .
- زوين ، ع . (1986 م) ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- سيبويه ، ع.(1983م) كتاب سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، عالم الكتب .
- عبد نعيم ، آلاء ، 2014 م، التحليل النحوي عند أبي البقاء العكبري (ت 616 م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء، اطروحة دكتوراه.
- العيني ، ب. (1990م) ، شرح مراح الأرواح في التصريف ، تح: د. عبد الستار جواد ، بغداد .
- العيني ، ب،(د.ت) عمدة القاري (شرح صحيح البخاري) مصر .
- الفراء ، ي. (1972م) معاني القرآن ، تح: محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- الفراء، ي . (1967 م) ، المنقوص والممدود ، تح : عبد العزيز الميمني، ط 3 ، دار المعارف ، القاهرة . .
- الفراهيدي ، خ.(1981م) كتاب العين ، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد .
- الفرزدق ، ه . (1966 م) ، ديوان الفرزدق ، دار بيروت للطباعة والنشر .
- قباوة ، ف، (2002م) ، التحليل اللغوي أصوله وأدلته ، ط1، دار نوبار ، القاهرة .
- المبرد ، م . (1989 م) ، الكامل في اللغة والأدب ، ط 2 ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- المبرد ، م . (د . ت) ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب . بيروت، لبنان .

Resources :

- The Holy Quran .
- -Ibn Junni . E. Al –Qasaes .TH : Mohammed Ali Al-Najar . F4 .Baghdad Dept for cultural Affair 1990.
- -Ibn Junni E. Almunsif , the discussion of Al-Mazini Tasrif . TH .Mohammed Abd Al-Qadir Ahmed Atta .F. 1.The scientific World Book , Beirut 1999 .
- -Ibn Khalawayh , H .Eraab Thaleetheen Soraa Min Al-Quran Alkarim . The Education House For printing
- Ibn Asfur AlEshbili . E. Dhraer AlShir . TH . Ibrahim Mohammed .F 1. Al-Andulus House . 1980.
- Ibn Asfur AlEshbili . E . Almumte Fi Al –Tasrif .TH. Dr. Fakhir Aldin Qabawa .F5 . The Arabian House for books. 1983 .
- Ibn Faris . A. Mojaam Maqayees Al-Lugha , addicted by Dr. Mohammed Awadh Moreb . F1 . The Historic Arabic Art . 2001 .
- -Ibn Hisham Al-Ansari . P. Sharaeh Al-Lamha Al-Badria Fi Elm Allugha Alarabia . TH . Dr. Hadi Naher . Al-Mostansiryah University . Baghdad . 1977 .
- -Ibn Hisham Al-Ansari . p . Mughanni Al-Labib En Kutub Al-Aareeb . TH. Mazin Al-Mubarek and Muhammed Ali Hamdullah . Al-Sadiq Group For Printing .
- -Ibn Yaaish . M. Shareh Al-Mufassel . TH. Dr . Ameel Badee Yaqob . Part 1. The scientific house for book . Beirut . Lebanon . 2001 .
- -Abo Al-Barakat Al-Anbari , E . Al-Insaf Fi Masael Al-Khilaf . TH . Mohammed Muhie Aldin Abd Al-Hameed .Part 4. Egypt .. 1961 .
- Abo Al-Barakat Al-Anbari . Al-Bayan Fi Ghareeb Eerab Al-Quran . TH . Mostafa Al-Saqa , The Arabian house book . 1969 .
- -Abo Hayyan Al-Andalusi . A. Al-Mubdee Fi Al-Tasrif .TH . Dr. Abd Alhamid Sayed Talab . Aloraba House Library.
- -Al-Azhari . M . Tahzeeb Al –Lugha . TH. Mohammed Awadh Moreeb . Part 1. The Historic Arabic Art. Beirut . 2001 .
- -Al-Azhari .K . Shareh Al-Tasrih Ala Al-Todeeh . The Reunited Arabic House . Part
- -Al-Estrbadi . R. Shareh Shafiyat Ibn Al-Hajib . TH . Mohammed Noor Al-Hassen and others .Beirut .Lebanon .The scientific House For Books . Part . 2 1975 .
- -Al- Asfahani . H. Al-Mufradat Fi Ghareeb Al-Quran . TH. Safwan Adnan Dawodi . F4 .Al-Qalam house . Damascus. 1425 .H.
- -Badawi .E . Mawsoaa Al-Falsafa . F4 . The Relatives House . Qum .Iran . 1472 .H .

- -Jumaa .K . Shawahed Al-Shir Fi Ketab Saybawayh . F4 . The Eastern House . p 437 . 1989 .
- -Al- Hassani . P . Mojam Mustalahat El-Manteq . F1 . The Unity Print and Publishing .
- -Alzujaji . Ishteqaq Asmaa Allah . TH. Abd Alhussain Al-Mubarek . Najaf .. 1974 .
- -AlZujaji , E . Mukhtasar Al-Zahir . TH. Tamir Muhammed Amin Hussein . F1 . The Dept Of Islamic Affair . Qatar . 2013.
- -Zwain . E. Manhaj Al-Baheth Al-Lughawi Bain Al-Turath Wa Elm Allugha Alhadith . F1 .The house of cultural affair . Baghdad 1986 .
- -Sebawayh . E. Ketab Sebawayh , TH . Abd Alsalam Mohammed Haroon . F3 . The world Books . Part 1.
- -Abd Naeem , Alaa . Al-Thleel Al-Nahwi End Abi Albaqaa Al-Akbari . (616) The college of Education for Human sciences . Karbala University . Doctorate Paper . 2014
- -AlEyni .B . Shareh Murah Al-Arwah Fi Al-Tasrif . TH . Abd Alsalam Mohammed Haroon . TH . Dr. Abd Alsattar Jawad . Baghdad. 1990 .
- -AlEyni . B . Omdaat Al-Qari (Shareh Saheeh Al-Bukhari) .Egypt . Part 5 .
- -Alfaraa .Y . Maani Al-Quran . TH. Mohammed Ali Al-Najjar . , The Egyptian House for Writing and translating . part 2
- -Alfarra .Y . Almanqoos wa Almamdood .TH . Abd Alaziz Almaymani F3 . Almaaref House . . 1972.
- -Al-Farahidi .K. Ketab AlAin .TH . Dr. Mahdi Al-Makhzomi and Dr. Ibrahim Al-Samaraii .The Minisitry of Culture . Al-Rasheed House . Part 3 . Sub . 1981 .
- -Al-Farazdeq . H. Diwan Al- Farazdeq . Beirut House For Print . . 1966 .
- Qebawa . F . Al-Tahleel Allughawi Isolaho wa Ideletaho . Nobar House . Cairo . . 2002 .
- Almubared . M. Alkamel Fi Allugha Wa Aladab . F2 . Beirut .The Scientific House for books . Part 1 1989 .
- -Almubared M. Al-Moqtadheb , TH: Mohammed Abd Alkhaleq Azeema . The World Book . Beirut . Lebanon . part 1